

02:38
مدة القراءةالباحثون
السوريون
SYRIAN RESEARCHERS

syr-res.com

حقوق التصميم محفوظة لـ "الباحثون السوريون"

فاز إيمانويل ماكرون برئاسة فرنسا ليصبح ثامن رئيس لجمهورية فرنسا الخامسة، بعد كل من فرانسوا أولاند، نيكولا ساركوزي، جاك شيراك، فرانسوا ميتران، فاليري جيسكار ديستان، جورج بومبيدو، شارل ديغول. لكن ماذا نقصد بالجمهورية الخامسة؟ وما هي الجمهوريات الأربعة التي سبقتها؟ في مقالنا نقدم لكم سرداً لتاريخ الجمهوريات الفرنسية التي بدأت من الثورة الفرنسية عام 1789م وغيرت وجه أوروبا وأثرت في العالم إلى الأبد...

الجمهورية الفرنسية الأولى (1792-1804):

[[[img:26477]]]]

الشكل (1): ماكسميليان روبسبير

ثار الشعب الفرنسي في عام 1789م ضد النظام الملكي الحاكم ثورةً ستغير مجرى التاريخ إلى الأبد. لتبدأ عهداً جديداً من سماته إلغاء الطبقة، والمساواة بين المواطنين، والعلمانية. وفي عام 1792م خلع الملك



لويس رسمياً وأعلنت الجمهورية الفرنسية للمرة الأولى في التاريخ. سمي العهد الأول لهذه الجمهورية "عهد الإرهاب" إذ أعدم زعيم الجمهورية روبسبير الملك لويس وآلاف ممن افترض أنهم أعداء للثورة. كان إعدام الملك الفرنسي صدمة كبيرة للعائلات الملكية الأخرى الحاكمة لأوروبا، لذلك أعلنت بريطانيا العظمى وهولندا والنمسا وبروسيا وإسبانيا الحرب على الجمهورية الفرنسية الفتية. أعدم الفرنسيون في ما بعد روبسبير وتوصلوا إلى اتفاق سلام مع الدول التي حاربتهم معظمها. في عام 1804م أطاح نابليون بونابرت بالجمهورية الفرنسية وأعلن نفسه إمبراطوراً للإمبراطورية الفرنسية الأولى.

الجمهورية الفرنسية الثانية (1848-1852):

[[[img:26478]]]]

الشكل (2): لويس بونابرت

ثار الفرنسيون على حكم الملك لويس فليب ونجحوا بإطاحته عام 1848م. وأعلنت انتخابات يختار بها الشعب رئيساً لجمهورية فرنسا الثانية، ترشح للانتخابات لويس بونابرت ابن أخي نابليون بونابرت وفاز بها وصار رئيساً لفرنسا. وبما أننا ذكرنا عمه نابليون بونابرت، فقد قاد لويس بونابرت انقلاباً أطاح النظام الجمهوري ونصب نفسه إمبراطوراً للإمبراطورية الفرنسية الثانية عام 1852م.

الجمهورية الفرنسية الثالثة (1871-1940):

بعد الهزيمة الساحقة التي مني بها الفرنسيون بقيادة إمبراطورهم نابليون الثالث على يد بروسيا، سقطت الإمبراطورية الفرنسية الثانية وأعلنت الجمهورية الفرنسية الثالثة عام 1871م التي قبلت السلام مع بروسيا.

استمرت الجمهورية الفرنسية الثالثة لمدة طويلة مقارنة بسابقاتها، وذلك إلى أن أعلنت الحرب العالمية الثانية عام 1939م. هزم الفرنسيون على يد الألمان النازيين عام 1940م وألغت هناك حكومة جديدة موالية لألمانيا عرفت بـ "حكومة فيشي" لتنتهي الجمهورية الفرنسية الثالثة من الوجود.

الجمهورية الفرنسية الرابعة (1946-1958):

[[[img:26479]]]]

الشكل (3): شارل ديغول

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار الفرنسيين أنشئت الجمهورية الفرنسية الرابعة عام 1946م. كانت بنية هذه الجمهورية مشابهة للجمهورية الثالثة. كان الضعف هو إحدى الخصائص المشهورة لهذه الجمهورية التي افتقدت القدرة لاتخاذ القرارات السياسية القوية والاستقرار السياسي إذ كان هناك 21 رئيس وزراء مختلفاً خلال مدة 12 عاماً. عملت الجمهورية الرابعة لإلغاء المستعمرات الفرنسية مثل أندونيسيا والمغرب وتونس. لكن الصراع تفجر في الجزائر التي لم يعدها الفرنسيون مستعمرة وإنما جزءاً من الجمهورية الرابعة. قاد الصراع الدموي في الجزائر في النهاية إلى انهيار الجمهورية الرابعة. في عام 1958م انقلب الجيش الفرنسي المتمركز في الجزائر على حكومته، خشيت الحكومة الفرنسية من تمدد الانقلاب وإطاحة باريس. لذلك استجاب الرئيس الفرنسي لمطالب العسكر وعين شارل ديغول القائد العسكري المحنك رئيساً للحكومة. في الـ 4 من تشرين الأول 1958م كتب ديغول الدستور لينهي النظام البرلماني في البلاد ويعلن النظام شبه الرئاسي بدلاً منه بوصفه حلاً لإنشاء قرار سياسي قوي، وبهذا أعلن عهد جديد عرف بالجمهورية الخامسة.



الجمهورية الفرنسية الخامسة (1958-اليوم):

[[[img:26480]]]]

الشكل (4): إيمانويل ماكرون

بدأ شارل ديغول عهدًا جديدًا في تاريخ فرنسا ليكون لرئيس الدولة فيه صلاحية تنفيذية كبرى ومن ثمّ قوة سياسية كبرى لاتخاذ القرارات الجدلية. منذ أن كُتب الدستور الجديد عدل 24 مرة حتى اليوم، إذ طالت التعديلات ثلثي فقرات الدستور مما يؤكد مرونته. ليبقى علماء السياسة والباحثون يحاولون معرفة إلى متى تبقى الجمهورية الخامسة صامدة.

المصادر:

<http://library.brown.edu/cds/paris/chronology1.html>

<http://library.brown.edu/cds/paris/chronology5.html>

<http://library.brown.edu/cds/paris/chronology7.html>

<http://library.brown.edu/cds/paris/chronology8.html>

<http://www.globalsecurity.org/military/world/europe/fr-fourth-republic.htm>

<http://www.smithsonianmag.com/history/why-france-its-fifth-republic-180962983/>

المساهمون في المقال :

إعداد: Haider Al Amlly



تدقيق علمي: Hanin AL-Khalaf



تدقيق لغوي: Sulaf Alloush



تصميم الصورة: Yosef Agha



صوت: Soliman Jarrouj



نشر: Hanin AL-Khalaf

